



قواتنا عبرت القناة وأقتحمت خط بارليف

مبارك ليلية عنيفة بالذبايات في سيناء بعد نجاح عملية العبور الضخمة للقوات المصرية على الجبهة الصعبة الممرات القنطرة الاسرائيلية في عدة مواقع وتواصل تقدمها في قنطرة مبارك جوية بحارية في الجهتين المصرية والسورية

اتباع اسرائيل عن القتال قليلة وبرقيات للراسلين تخضع لرقابة صارمة اتصالات عاجلة في الاسم للتصدة لتفقد اجتماع طارىء لمجلس الامن

نجحت قواتنا المسلحة أمس في عبور قناة السويس الى سيناء ، تمكنت بعد عملية اقتحام ناجحة بدأت في الساعة الثانية ظهرا من الاستيلاء على الجزء الأكبر من الشاطئ الشرقي للقناة وسقطت في ايدي قوات العبور المصرية نطق العدو واستحكاماته القوية حيث رفع الجنود المصريون فوقها العلم المصري بينما قطعت على دوى المدافع وانفجارات القنابل أصواتهم وهم يكبرون لحظة ارتقاع العلم المصري فوق الارض المصرية في سيناء .

ولم يتخط الخران الاسرائيلي على كافة جبهاته ان يوقف تقدم قوات العبور المصرية ونجح ساء الحركة استبكت مقاتلات سلاح الجو المصري مع الطائرات الاسرائيلية في مباركة جوية عسكرية نطق خلالها للعدو ١١ طائرة وبخسرها فيها ١٠ طائرات .

وطوال ليلة امس ، خاضت قوات العبور المصرية معارك ضارية بالذبايات مع قوات العدو في داخل سيناء ، وعندما نقل الى ديبان خير اقتحام القوات المصرية لاستحكامات خط بارليف لم يجد مبررا يقوله للصخبين سوى « ان خط بارليف لم يكن سوى قطعة من الجبن الجروبير فيه من القنوب اكثر مما فيه من الجبن » !

وقد بدأت القوات المصرية عمليات العبور بعد ان ردَّت في الساعة الواحدة والنصف عدوانا اسرائيليا حاول فيه عددين تشكيلات العدو والجوية مهاجمة قواتنا في منطقتي الزعفرانة والسفنة في خليج السويس ، بينما كتبت بعض زوارقه الحربية تحاول الاقتراب من المسامل الغربي للخليج .

وكان العدوان على منطقتي الزعفرانة والجهينة قد عزز توقعات القيادة المصرية التي كتبت ترى من خلال متحممة العدو الاسرائيلية وتحركاتها على جبهة القناة ، طوال القمى والاربعين ساعة الماضية ، ان الحشد الاسرائيلي قد وصل الى نقطة خطيرة ، وان الاسرائيليين يبيتون لعدوان جديد .

وعندما انصل القتال العام للقوات المسلحة بالرئيس السادات بصقته القائد الاعلى للقوات المسلحة يظفره بأنه يتوقع عدوانا اسرائيليا جديدا ، انقل الرئيس السادات على الفور الى مقر القيادة الطلبة للقوات المسلحة لتابعة الموقف أولا بأول .

وعندما صدقت توقعات القيادة اعطى الرئيس السادات اوامره للتأني الصام للقوات المسلحة بأن ينفذ على الفور ، وطبقا لخطة الموحدة ، عملية ردع شاملة للعدو .

وفي نفس الوقت اصبح الرئيس السادات اوامره بأن توسع أجهزة الدولة جميعها في خدمة المعركة ، وان يتولى نواب رئيس الوزراء مسئوليتهم الكاملة من خلال غرف العمليات التي كان قد تم إعدادها استعدادا للمعركة .



الرئيس الأمريكي منزعج للغاية

وقد كانت انباء الفجر القتال في الشرق الأوسط بمثابة مفاجأة مذهلة للعواصم العالمية . ولكنها امتنعت من الإدلاء بأي تعقيب . غير ان الرئيس الأمريكي بدأ متزعجا للغاية . وقد نال على اتصال مستر بوزير خسارته كيسنجر طول اليوم ، وكذلك بوزارة الدفاع لتلقى تقارير أولا بلول عن سير العمليات الحربية .

وقال روبرت ماكومسكي المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ان جهود الولايات المتحدة للحيولة دون نشوب القتال قد فشلت وان هنرى كيسنجر طغى اوامر محددة من الرئيس نيكسون . ليذلل كل جهد مسكن حتى يتوقف القتال .

وقد طار كيسنجر من نيويورك الى واشنطن ليكون على اتصال أسهل بالرئيس الأمريكي في كني بيكسين ولكي يرأس اجتماعا للجنة العمل الخاصة بالخارجية الأمريكية والتي تجتمع في حالات الطوارئ .

وقال ماكومسكي ان الرئيس نيكسون أمر كيسنجر بشن جهد دبلوماسي مكثف ليوقف اتساع القتال ولكن تلتزم الاطراف المتنازعة بوقف اطلاق النار . ولكن مسامح كيسنجر لم تصل الى نتيجة .

واعلنت الحكومة البريطانية انها لا تبحت الآن في من المستول عن بدء العمليات الحربية ، ولكن الامر المهم هو العمل على وقف القتال فوراً . في حين امتنعت المسائر الرسمية الفرنسية من الإدلاء بأي تعقيب على أسلحان الموقف يشوبه قدر كبير من الغموض .

وفي موسكو قطعت الإذاعة والنظريون برامجها لتطرح البيانات المصرية والسورية دون أي تعقيب . بينما تجري في الأمم المتحدة اتصالات واسعة لدعوة مجلس الأمن الى اجتماع طارئ ليصدر قراراً بوقف العمليات الحربية .

